

# فتاوى الألباني 312 حتى رجع كل عظم موضعه ثم قرأ ثم

## كَبَّرَ من الركوع ثم قال سمع الله لمن حمده

محمد ناصر الدين الألباني

حتى ارضى صلى الله عليه وسلم حتى رجع كل امن وباخر ثم قرأ ثم كبر للرسول ثم قال حتى رجعت للنبي صلى الله عليه وسلم الركوع انه هل نستطيع الى ما كانت عليه وعليه ويكون بعض الاخوان المسلمين هل ذكر الجبال في هذا الحديث؟ اجبني عن السؤال المطلق هل ذكر الميزان في هذا الحديث في الصيام الاول اخرج طالب الموجات صحيحة افلق في القيام الاول القيام الثاني اي شيء اردته هل ذكر الدين في هذا العديد؟ فاذا اذا عرفنا وضع الدين احاديث اخرى وهذا الحديث كيف صريح ما دام هذا الحديث لم يذكر فيه ولم يا حبيبي هذا الحديث ما زال لم يذكر فيه تقول هو صريح اسمع قوله ايش معنى سؤال له جواب. ما دام هذا الحديث انت اعترف وان الواقع لم يذكر فيه وابن دين الاطلاق كيف تقول هذا الصريح في وطن لو قلت فيه تلميذ ونرد عليه. اما بتكون صريح من يقول لا يدل ابدا اختي هذا الان يأتي بجواب السؤال. هذا يدل على استقرار الوضع البدني على الكيفية المعروفة شرعا يعني مثلا لما انت تتصور صلاة ليس فيها ممكن تصور اهلا وسهلا في التصور تصور اذا تصورت صلاة ليست فيها وضع يدين كيف تفسر هذا الاستقرار؟ هو يعود كل عضو الى مكانه ايه بدكوا الفلوس ها يعني ها؟ اذا كل استقرار لقناة تم وضعه. فان كان هناك الوضع هو التبن فمعنى استقرار انه مثلا بدنا نتقربان من ثلاث ركعات وقل سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد. ما افتخر من جديد. وخذ ولبس في ديني ما استقروا ما اعتبروا واحد دونت ساجدا ما عملت في هذا الحديث. هذا على فرض ايه؟ ان الاصل هو السبب. واضح؟ يعني شف يدي الان هذا التمثيل هذا استقرار هذا الاستقرار هو الاستخلاص نفترض دائما بوضع انا الحمد لله رب العالمين هذا استقرار لكن اذا فعلت هكذا سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. ما استقر اذا الاستقرار كناسة مع في العضو الذي نتحدث عنه. الان حينما يرفع ان كان رأسه من الركوع حتى يعود كل عضو الى مقر هذا ما في اشكال لكن نحن نسأل الان ترى هنا وضع ام هنا صدر على ظلم الجوار يأتي التفصيل ليه انا حملتك الى خيالي؟ قلت تصور معي صلاة بدون وضع؟ اقصد وهذا هو المثال اللي فيه. الان هل ثبت لدينا الوضع بعد ان رفضت من الركوع حتى نفس استقرار بان يستقر عضو في مكانه الشرعي هل ثبتنا يعني ابت هذا ابيحوا انفسكم على الغالي في وقوفه كله ومعلوم قبل قبل الركوع ثم حقوق لغوي وكذلك بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى هذا رحمه الله دل على الامر. ثم بعد رحمه الله من المسألة عن احمد والشافعي هذا الكلام اخي ليس في بلادي عن الوطن تنزه في بيوت اليوم في عصرنا هذا الوضع لم يكن يوما ما مشروعاً ابداً. ودليل من كلام حزن انه يعني الوضع الذي انفقت عنه شاملا للوضع بعد الركوع للائمة لابي حنيفة والشافعي وهؤلاء لا يقولون بذلك ولذلك يجب ان تيسر كلامه في كل قيام اي في كل مطلع وليس هذا في القيام الاول. وانما في القيام ركعة الثانية الركعة الثالثة والرابعة فهو لا يعني الركعة الاولى فيها قيامان هذا تحميل الكلام ابن حزم من المعنى ما لا يريد. وهنا لابد من ان نذكركم بأسلوب في فهم اللغة العربية يقول عندما السياق والسباق من المقيدات السياق السباق في باقي الكلام وسباق يقيد العموم الذي يتبادر من فصل من فصول هذا الكلام فانت لما تقرأ كلام ابن حزم في كل قيام ممكن ان تفهم منه في كل قيام اي ولو في القيام الثاني ركعتين بالواحد لكن اذا تابعت كلام الروح حيث يعجز ذلك لابي حنيفة والشافعي وهؤلاء لا يقولون بهذا القيام الثاني فاذا كان ماكو كلام ابن حزم دليلاً على انه لم يعني هذا العموم الذي انت تفهمه ولولا ما يقال اليوم من شرعية القيام ظاهرها رأس من الركوع لما ذهب واهلك انت ولا غيرك الى ان الكلام من حزن لانه ادخل فيه الوضع في قيام بعض الركوع. وان سياق الكلام كما قلنا صريح في ولا احد من الائمة يقول وختاماً انا اريد الوقت انتهى اريد ان الى سهام جدا وفي اعتقادي انه لو تنبه له لساعدنا على فهم بعض هذه المسائل التي يختلف فيها العلماء اليوم

كل نفس عام يتضمن اجزاء كثيرة لم يثبت العمل بجزء من ذلك النص العام من السلف الصالح فالعمل بهذا الجزء غير مشروع. هذا كلام اصولي. ولعله مدفون ولكن المثل يوضح كما قال تعالى وتلك الامثال يخرجها للناس لعلهم يتبخرون قبل المثل اريد ان اذكر شيئاً بين يديه الغفلة عن هذه القاعدة الهامة هو السبب الاول في كثرة انتشار البدع بين المسلمين قديماً وحديثاً ونحن اهل سنة الحريصين على التمسك بالسنة دون زيادات واطافات باسم البدعة الحسنة مثلاً نحارب تلك الربا ما ان كلها او على الاقل جلها لا ادلة من مثل هذه الادلة العامة التي تدل في عيونها على راية جزء من اجزاء الدليل العام مع ان العمل لم يجري في هذا الجزء من السلف كذلك نحن ننكر على المبتدعة احداث بدع كثيرة بحجة انه ويحب صادقة وصحيحة لو كان خيراً لسبقونا اليه. كل البدع نحن نضربها بهذه اصولها وقواعدها من الحفظ لو كان خيراً لسبقونا اليه. لكننا لو تأملنا في هذه البدع التي ننكرها على المبتدعة لوجدنا لها ادلة عامة كثيرة وكثيرة جداً ليس فقط في السنة بل هو في القرآن الكريم يعني مثلاً خذ ما هو عندنا في عمان وفي الشام من الزيادة بين يدي الاذان وقبل الاذان بين يدي الاذان يسموه يعني آيات صلاة الرسول عليه السلام. اما بعد الاذان فوظي الصلاة على الرسول من الوالدين نحو ذلك ولا نتردد في ان نقول هذه بدعة. فهم يظلموننا بقوله تعالى تنكر الصلاة والله يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً هذا الدليل اذا اردنا ان ندرسه على ضوء اصول الخطأ. نعم. هذا الشريان بالنقص العام. لانه قال صلوا عليه وسلموا تسليماً. ما حدد مكانه وانما اصنع اذا اهل البدعة وهذا مثال مرجعهم دائماً وابدأ في تأييدهم لبدعهم هو الاصل رجالات الادلة العامة التي لن يجري العمل بهذا الجزء الذي يستدلون عليه الدليل العام. هذه نقطة مهمة جداً لو ان احدكم فكر دائماً حينما ينكر البدعة لها اصلاً من هذه الادلة العامة. ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله ان البدعة تنقسم لخشين بدعة حقيقية وبدع اضافية. البدع الحقيقية هي التي لا اصل في الكتاب والسنة مطلقاً ويضرب على ذلك بعض الامثلية كالقول الجبر انه ليس مجنون. والقول رياء ونحو ذلك. ولا يلومنا تفصيلنا يقول هي التي اذا نظرت اليها من الزاوية او من جانب وليست لها اصل. واذا نظرت اليها من زاوية اخرى لن ترد مثلاً الاستغفار دبر الصلوات فهو سنة. لكن استغفار دخول الصلوات ولذلك يقال هذه بدعة اعود الان لاضربكم مثلاً لم يجري بعد عمل مبتدئ عليه. لكن لو ان احدهم فعل ذلك لوجد له دليل وهذا الذي اريد ان يلف نظركم اليه نحن دائماً ندخل المساجد لاداء الفرائض انصلي السنة القبلية كل منا لوحده فلو ان داخلنا زين له الشيطان قال له يا جماعة ذهن فرط في السنة تعالوا نصلي جماعة ويحتج بقوله عليه السلام يدلها على الجماعة هاي حجة هدي خالص رفقوا العامة الى لعام وهي جماعة. بل قد يحتج علينا بما هو اخذ. فيقول في الحديث صلاة الاثنين افضل من صلاة المرء وحده. صلاة الثلاثاء اذكى عند الله من صلاة الاثنين وهكذا. ما رأيكم في هذه صلاة الجماعة لو انها حدثت الا يدل عليها مثل هذه الادلة العامة؟ نقول نعم. هذه الادلة العامة واضحة الادارة. لانها لم تحصل الاجزاء التي ارادها الشارقة فيها. لكن جوابنا ان هذه الجزئية بالذات لو كانت واثقا في هذا الحديث وذاك بجرأة عمل السلف على ذلك. نعم واذ لم يفعلوا ذلك ان هذا الجذر من هذه العبادة لا يدخل في عموم هذا النص يجد الامر كذلك فيجب ان يكون عندنا قائد حتى نكون سلفيين حقاً اتباع السلف الصالح وهي كلما انت في بابنا استدلال بنقص عام فلكي نكون كعصمة من من السنة الى البدعة يجب ان نضع هل فعل ذلك السلف الصالح ام لا؟ والا وقعنا في فوقع فيه المبتدأ. اخي المستمع لم تنتهي هذه المادة بعد فنرجو مواصلتكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة